

برنامج "سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والإحتراف" يستضيف حفل إطلاق كتاب المديرية المؤسسة للبرنامج الدكتورة تاليا عراوي تحت عنوان "نحو ثورة ما بعد فليكسنر: تخريج الطبيب الفاضل "

استضاف برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والإحتراف (SHBPP)، في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)، حفل إطلاق كتاب للمديرية المؤسسة للبرنامج، الدكتورة تاليا عراوي تحت عنوان "نحو ثورة ما بعد فليكسنر: تخريج الطبيب الفاضل"، وذلك يوم الأربعاء الواقع في 11 أيار، 2022 في قاعة عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت، بحضور معالي وزير الصحة العامة الدكتور فراس أبيض وأطباء وأساتذة وأطباء متدرجين بالإضافة الى طلاب من كلية الطب.

ومن خلال الإرتكاز على دراسات لقضايا المرضى من الولايات المتحدة ولبنان، تقدم الدكتورة عراوي في الكتاب، "تذكيراً ملحاً بأن مهنة الطب هي في جوهرها مشروع أخلاقي. ويدعو الكتاب المجتمع الطبي بأكمله إلى التعرف على العيوب في التعليم الأخلاقي لخريجي كليات الطب لمعالجتها". وتقترح عراوي "طريقة للمضي قدماً في تشكيل منهج التعليم الطبي من أجل ضمان تخريج الأطباء الفاضلين من كليات الطب والذين يتمتعون بمهارات شخصية وأخلاقية قوية بالإضافة الى مهاراتهم الطبية".

وبمناسبة إطلاق الكتاب، تمت دعوة ضيوف متميزين، كان لهم دوراً أساسياً وملحوظاً في تدريس وممارسة الأخلاق والإنسانية في مهنة الطب محلياً ودولياً، بهدف مشاركة أفكارهم وآرائهم حول الرسائل الأساسية للكتاب. وفي كلمته الافتتاحية، أشار الدكتور رمزي صبرا، مساعد العميد للتعليم الطبي الجامعي ومدير برنامج البحث والابتكار في التعليم الطبي في كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت إلى أن: "الكتاب الذي نطلقه اليوم ليس مجرد مجموعة أفكار افتراضية حول موضوع مثير للاهتمام. على عكس ذلك، وكما يدرك المقربون من الدكتورة عراوي أن الكثير من الأفكار التي تم شرحها في الكتاب قد تم تنفيذها بالفعل من خلال الأنشطة المتنوعة التي رعاها وبدأها برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والإحتراف في الجامعة الأميركية في بيروت".

وشارك الدكتور فراس أبيض، مع الحضور تجربته كمدير عام لمستشفى رفيق الحريري الجامعي، وعمله في الآونة الأخيرة في وزارة الصحة مسلطاً الضوء على الحاجة إلى "الأشخاص الفاضلين" في قطاع الرعاية الصحية. ووفقاً للدكتور أبيض، فإن العنصر الأهم في الإصلاح والتطوير هو وجود مهنيين أخلاقيين ملتزمين يمكن تكليفهم "بفعل الشيء الصحيح حتى لو لم يكن هناك أحد يراهم". وأضاف، أنه وفقاً لذلك، فإن المبادرات في مجال التعليم الصحي والطبي مثل تلك الواردة في الكتاب، والتي تعزز بيئة يتم فيها تقديم السلوكيات والممارسات الأخلاقية نموذجاً ومكافأة، ضرورية في بناء نظام رعاية صحية أفضل في المستقبل.

وتخلّ حفل إطلاق الكتاب مداخلات من خبراء دوليين مرموقين في المجال الأخلاقي، الدكتورة فارديت رافيتسكي، رئيسة الرابطة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا (IAB)، والدكتور آرثر كابلان، الأستاذ والرئيس المؤسس لقسم الأخلاقيات الطبية في كلية جروسمان بجامعة نيويورك، والدكتور غسان أبو ستة مدير برنامج طب النزاعات في معهد الصحة العالمي في الجامعة الأميركية في بيروت. وهنّ المتحدثون الدكتورة عراوي على هذا الإنجاز الخاص وأشادوا بجهودها الرائدة وأساليبها المبتكرة لدمج تعليم الأخلاقيات والإنسانية في المناهج الطبية وتدريب المهنيين الطبيين على مناهج الأخلاقيات السريرية في كل من لبنان والمنطقة. كما أعرب الطالب في كلية الطب الأستاذ بشار حسن عن تقديره للإرشاد وفرص التعاون مع الدكتورة عراوي، والتي اكتسب خلالها تجربة ثرية في نشر الأخلاق والإنسانية مع زملائه الطلاب والمجتمع العام.

أخيراً، شاركت الدكتورة تاليا عراوي سرداً شخصياً قصيراً عن رحلتها الأكاديمية والشخصية والمهنية في الجامعة الأميركية في بيروت، وشكرت العائلة والأصدقاء والزملاء الذين دعموا وساهموا بطرق مختلفة في نشر هذا الكتاب. وأكدت الدكتورة عراوي أنه على الرغم من الصعوبات والمعضلات الأخلاقية التي قد يواجهها الأطباء في مهنتهم، فإن الخيارات التي يتخذونها متسلحين بالشجاعة الأخلاقية والصدق والشفافية والثقة هي التي تميز مقومات "الطبيب الفاضل". كما أضافت أنّ، "كتاب "نحو ثورة ما بعد فليكسنر: تخريج الطبيب الفاضل" يمكن قراءته على عدة مستويات. إذ إن الكتاب ليس موجهاً فقط للأطباء. فالشخص الفاضل يفعل الشيء الصحيح حتى عندما لا ينظر إليه أحد. وفي عالم يهلك فيه الخير ويزداد الشر، ما زال علينا التمتع بالتفاؤل". واختتمت الدكتورة عراوي مداخلتها بالتذكير قائلة: "إن وعينا بالزمن هو الذي يعلمنا كيف نلمس الخلود وهذا من خلال ترك

بصمة جيدة، والمساعدة في تربية أجيال من الأشخاص الفاضلين الذين يعملون ليس فقط لشفاء مرضاهم، بل أيضاً لبلدهم الام. إذ يواصل الكثير منا الإيمان بما هو صواب كما الحال في الجامعة الأميركية في بيروت، "كي تكون لهم حياة، وتكون حياة أفضل".

-انتهى-

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأمريكي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيئتها التعليمية تضم أكثر من تسعمئة أستاذ متفرغ، أما جسمها الطلابي فيشكل من حوالي تسعة آلاف وخمسمئة طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حالياً أكثر من مئة وأربعين برنامجاً للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً. للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:

الموقع www.aub.edu.lb

الفيس بوك <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

تويتر http://twitter.com/AUB_Lebanon